

## اليوم الرابع والعشرون من رمضان:

**السؤال 1:** أنتم مالكية، لماذا تخالفون إمامكم مالك وتخرجون زكاة الفطر نقودا، مع أن الإمام مالك يقول بغالب قوت البلد؟

**الجواب:** أولا: الإمام مالك على جلاله قدره ليس معصوما.

ثانيا: الموطأ له ثمانين روايات، وقد يختلف قوله فيها.

ثالثا: ألف مالك الموطأ في أربعين سنة، وكان ينقص منه، ويغير رأيه في بعض المسائل بحثا عن الحق.

رابعا: سئل مالك في أربعين مسألة قال في ست وثلاثين منها لأدري، ومع ذلك اتفق الفقهاء على إمامته في الفقه والحديث

خامسا: ذهب إلى إخراج القيمة من هو خير من مالك علما وورعا، كعمر بن الخطاب و عبد الله بن مسعود، من الصحابة،

وعمر بن عبد العزيز من التابعين، ومن الأئمة الإمام البخاري، وسفيان الثوري، وفقهاء الحنفية، ورواية عند الحنابلة

نصرها ابن تيمية في مجموع الفتاوى بقوله: "وأما إخراج القيمة للحاجة أو المصلحة أو العدل فلا بأس به."

سادسا: مشهور مذهب مالك هو إخراج زكاة الفطر، من غالب قوت البلد، ولكن الراجح في مذهب مالك هو إخراج القيمة،

وهي رواية عن مالك، قال بها من المالكية أشهب وابن القاسم

وقد أفتت لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية، بإخراج زكاة الفطر نقدا، وهي تضم أئمة فقهاء ودكاترة مشهود لهم بالعلم

والورع، وصار من الدين الرجوع إلى رأيهم وفتواهم.

سابعا: معظم الجامعات الفقهية ولجان الفتوى في العالم الإسلامي، وأغلب فقهاء العصر، يفتنون بالقيمة في زكاة الفطر.

ثامنا: ثبت بالتجربة أن القيمة أيسر على المزكي، وأنسب للفقير الذي يسدد بالمال فواتير الكهرباء، ويشترى الدواء، ويقتني

لوازم البيت الضرورية، وهذه لا تسدد بالدقيق.

تاسعا: من الواقع أن بعض الفقهاء ممن كانوا بحاجة للمال، باعوا ما جمعوا من زكاة الفطر طعاما بثمن زهيد.

عاشرا: من الواقع أيضا أن بعض الأئمة وعددهم قليل جدا، أصروا على زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وجمعوا في

مساجدهم كمية من الدقيق، ومر عيد الفطر بيومين ولم يتمكنوا من توزيعها، في حين أنهى من جمعوا زكاة الفطر نقدا

توزيعها قبل العيد، وحتى بعض من نسي وجاء بزكاته قبل الصلاة تم إرسالها إلى عائلة فقيرة محتاجة.

عاشرا+ واحد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم"، والإغناء يتحقق بالقيمة كما يتحقق

بالقوت، ولعل القيمة في وقتنا وفي مدننا الكبرى أفضل وأجمل، وأنسب وأطيب، وأيسر وأحسن للفقير...

**السؤال 2:** هل هناك دعاء خاص بليلة القدر؟

**الجواب:** نعم هناك دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم، للمسلمين عن طريق عائشة رضي الله عنها عندما سألته: "قلت

يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة، ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: صلى الله عليه وسلم: قولي: "اللهم إنك عفو تحب العفو

فاعف عني". رواه الإمام أحمد.

**السؤال 3:** قرأت حديثا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، شد منزره، فما معنى ذلك؟

**الجواب:** هذا جزء من حديث صحيح عن عائشة رضي الله عنها، تصف فيه اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في العشر

الأواخر من رمضان، فقد أخرج البخاري عنها رضي الله عنها قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا دخل العشر

أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المنزر."

وفي رواية "شد منزره، و أحيا ليله، و أيقظ أهله."

و شد منزره كناية عن شدة الاجتهاد، أو اعتزال النساء، والتفرغ الكلي للعبادة، فكان يطوي فراشه ويبتعد عن النوم ويستغل

ما بقي من ليلالي رمضان في عبادة متواصلة، كل هذا تعليم لنا أن نجتهد في أواخر رمضان، فإن الأعمال بالخواتيم.

والله تعالى أعلم.